

6- شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشباعي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل
الصلوة واتم تسليم اللهم اغفر للمصنفي ولشیخنا وللسامعین يا ارحم الراحمین - 00:00:00

قال المصنف رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وبِئْمُنَا بِي وَبِمَا جَئْنَا بِهِ - 00:16:00

فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:00:33

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموه مني دماءهم وأموالهم لا بحق الاسلام وحسابهم على الله مسلم عن سعد ابن ابي وقاص قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما - 00:00:53

فقلت يا رسول الله اعط فلانا فاعط فلانا فانه مؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا او مسلم. ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار. احسنت. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:01:10

الكلام على حدیث ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ وحدیث عبد الله بن عمر - 00:01:35

رضي الله تعالى عنهم اقول الكلام عليهما من جهتين اولا فيما يتعلق باسانيد هذين الخبرين ثم بعد ذلك فيما يتعلق معنى هذين الخبرين وما دل عليه من الاحكام فاقول وبالله تعالى التوفيق بالنسبة لحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:02:02

عبد الله ابن عمر هو متواتب - 00:02:34

قد جاء عن جمع من الصحابة (رضي الله تعالى عنهم)

قد جاء عن جمٰع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسوف اذكر باذن الله ومشيئته بعض الصحابة الذين وووا هذا الحديث فكما ذكرت بالنسبة لحديث ابي هريرة قد جاء عنه باسانيد متعددة - 00:02:50
ها اولا هذا اللفظ الذي معنا هذا اللفظ الذي معنى قد خوجه الامام مسلم خرجهم من طريق الدراوردي عبد العزيز بن محمد الدراوردي وخرجه ايضا من طريق روح - 00:03:15

كلاهما عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ماذا ان لا اله الا الله - 00:03:38

ويؤمنوا بي وهي الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ويؤمنوا بي وبما جئت به كل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقية اركان الاسلام - 00:03:59

الخمسة وما يتعلّق بها هو ذكر الركن الاول وهو الشهادتين وبما جئت به بقية ارakan الاسلام وما يتعلّق بالدين كله نعم قال فاذا فعلوا ذلك فقد عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - 00:04:19

عبد الرحمن عن أبيه سلسلة مذا مشهورة قد جاءت فيها النسخة - 00:04:49

يعني اهل العلم يهتمون كثيراً بالسلالسليه يهتمون كثيراً بالسلالسليه فمن السلاسل المشهورة سلسلة العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أبي هريرة رضي الله عنه قد جاء عنه سلاسل متعددة - 00:05:19

فمن جملة هذه السلاسل سلسلة العلاء ابن عبد الرحمن جزاكم الله خير بارك الله فيكم سلسلة العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ومن السلاسل المتعددة الطريق الآخر - 00:05:40

لهذا الحديث فقد رواه الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وهذا مخرج في الصحيحين. خرجه البخاري وخرجه أيضاً مسلم ابن الحجاج وجاء أيضاً وأيضاً هذه سلسلة من حديث الأعمش - 00:05:57
عن أبي صالح عن أبي هريرة وهذا في مسلم فهذا الحديث جاء من هذه الطرق الثلاث الأعلام بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وهذا هو اللفظ الذي معناه وجاء من حديث الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة وهذا سلسلة أيضاً. وهي من أصل السلاسل - 00:06:25

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه. وفيها عدة أحاديث وجاء أيضاً من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في حديثه أهـ الزبي عن سعيد المأذن عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة وحديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - 00:06:54
ليس فيهما ويؤمن بي وبما جئت به وإنما فيهما الأمر بقتال الكفار حتى ماذا؟ يشهد أن لا إله إلا الله. فإذا قالوا ذلك فقد عصموه فإذا قالوا ذلك فقد عصموه - 00:07:18

مني دماءهم وأموالهم أو كما قال صلى الله عليه وسلم نعم والمعنى واحد نعم فهذا بالنسبة لحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد جاء من غيره هذه الطرق لكن في خارج الصحيحين قد جاء من غير هذه الطرق ولكن في خارج الصحيحين - 00:07:40

جاء هذا الحديث من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قصة مناظرته للصديق عمر قال للصديق رضي الله تعالى عنهما عن عمر وعن أبي بكر وعن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال كيف تقاتل الناس - 00:08:10
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فإذا قالوا ذلك هو الصديق لماذا قاتل الناس قاتلهم عن الزكاة - 00:08:31

طبعاً الذين بعد وفاة الصديق ارتدوا أصناف من هم والعياذ بالله من بزعمه بمن ادعى النبوة كمسيلمة والأسود العنصري وطليحة وسجاح امنوا بهؤلاء طب أن طليحة رضي الله عنه رجع رجع إلى الإسلام - 00:08:49
وكذا أيضاً شجاع وأبا مسيلة والأسود فقتل على الكفر. والعياذ بالله فمنهم من زعم أن هناك من بعث غير رسول الله أو هناك من ادعى بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:09:15
نعم هؤلاء صنف كبير من العرب وطائفة كبيرة منهم وصنف قال نحن نعم هنا نؤمن بالله جل وعلا وبوحدانيته ونؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم امتنعوا من ماذا - 00:09:42

من إداء الزكاة امتنعوا من إداء الزكوة وصنف تربصوا توقفوا الغلبة تكون لمن؟ فيكونون ماذا فيكونون معهم يعني لم يصدقوا في أي منهم ولم يوقنوا بما الله إلا الله وإن محمداً رسول الله. وتقديم لنا من شروط لا إله إلا الله لا بد من الصدق - 00:10:03
ولابد من اليقين ولابد من الأخلاق وبقيه الشروط نعم فهؤلاء هم الأصناف الثلاثة الذين كانوا في عهد الصديق رضي الله تعالى عنه فقاتلهم جميعاً. وكلهم كفار وكما قال الإمام ابن تيمية - 00:10:33

إن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما قاتلوا هذه الأصناف ما كانوا يسألون الشخص هل أنت تقر بالزكوة أو تجحد الزكوة هل كانوا يسألون الناس؟ ما كانوا يسألون الناس بل كانوا يقاتلون الجميع - 00:10:56

وقد حكموا بردة الجميع أما الطائفة الأولى فلا شك وأما الثالثة فلا شك وأما بالنسبة للطائفة الثانية أن كان جحدوا الزكوة فهذا الأمر واضح ومن لم يجحد الزكوة لماذا يحكم بكفره يا أبا زيد - 00:11:20
إي نعم يعني كما قال الإمام ابن تيمية ونقل هذا إن الشيخ محمد بن عبد الوهاب نعم والمقاتلة هم استحلوا بالفعل هذا استحلال

بالفعل عندما قاتلوا لا يكون الاستحلال بالفعل الا بماذا - [00:11:42](#)
الا بالمقاتلة هذا استحلال بالفعل لا يكتفى بالاستحلال بالفعل انه يفعل لا هذا مو بصحيح لان الذي يعني يشرب الخمر او يقتل او لا يؤدي الزكاة او لا يصوم رمضان - [00:12:00](#)

فهذا لا يحكم بکفره كما تعلمون. هذه المعاصي وكبائر الذنوب تقدم لنا ان في عدم الاتيان بهذه الاركان بالنسبة للشهادتين
الامر واضح وبالنسبة للصلة قد اجمع الصحابة على ذلك - [00:12:19](#)

بالنسبة للزكاة والصيام والحج اهل العلم قد اختلفوا هل يحكم بکفر من لم يؤدي الزكاة مع اقراره بها. وبفرضيتها اما الذي يجدد
هذا هذا اجماع ما في كلام لكن الذي - [00:12:37](#)

الذى يمتنع عن اداء الزكاة مع اقرابه بها ويقر بالصيام ولا يصوم ويقر بفرضية الحج ولا يحج اهل العلم قد اختلفوا من الصحابة ومن
اتى من بعدهم. من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:13:01](#)

ومن اتى من بعدهم لان نقل عن بعض الصحابة انه ايضا يعني من ترك الزكاة يکفر كما نقول عن عبد الله بن مسعود ونقل عن ابن
عباس ان ايضا ما انتهك الصيام ايضا يکفر - [00:13:22](#)

مع توکه للزکاة او نحو ذلك او غير ابن عباس وولد عن الامام احمد كما قال الامام ابن تیمیة عنه خمس روایات عنه خمس روایات في
ذلك نعم والصحیح تقدم لنا انه لا يکفر من اقر بالزکاة وتركها - [00:13:35](#)

بخلا وتکاسلها وتركها بخلا او بالنسبة للصيام ترك الصيام اتباعا لشهادته وهو مقر بفرضية الصيام وان الصيام حق وواجب وانه مذنب
وعاصي وكذا الحج والدليل على هذا تقدم لنا حديث ماذا - [00:14:03](#)

حديث ابی هریرة رضي الله تعالى عنه ان تارک الزکاة يعذب في يوم کان مقداره خمسين الف سنة ثم بعد ذلك يرى مصيره الى الجنة
او الى النوم ثم بعد ذلك يرى مصيره الى الجنة او الى النوم - [00:14:23](#)

فدل هذا على ان تارک الزکاة لا يکفوا ولد في حديث بهز ابن حکیم عن ابیه عن جده وایش حکم هالسلسلة يا ابا سعید بهزم الحکیم
عن ابیه عن جدها ايضا هذی سلسلة فيها حديث متعددة فيها في السنن في حديث معلق في البخاری بهالسلسلة - [00:14:42](#)

وفي السنن نحو ثمانية عشر حديث واما سلسلة عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ففيها في السنن ما في شيء في الصحيحین لكن
في السنن نحو مئتين حديث يعني نحو مئة وثمانين بالمکوم - [00:15:03](#)

فهذه سلسلة حکم هالسلسلة؟ بهس ان عن ابیه عن جده اي نعم يعني هذا اسناد حسن قوي وهي اقوى من
سلسلة عمرو ابن شعیب عن ابیه عن جده - [00:15:22](#)

قال في حديث بهز ابن حکیم عن ابیه عن جده قال صلی الله عليه وسلم عن تارک الزکاة انا اخذوها وشطر ماله عزمه من عزمات ربنا
يعني هذا امر عزيمة فرض - [00:15:39](#)

ان اخذوه هو شطر ماله لما شطر ماله يا ابا معاذ لما شطر ماله تعزیب نعم هذا تعذیبا له على عدم اخراجه للزکاة هذا تعذیر له
على عدم اخراجه للزکاة - [00:15:56](#)

فما قال يکفر ولا قال ايضا يقتل وسوف يأتي ان في خلاف في هذه المسائل يعني ان تارک الزکاة وهو مقر بفرضيتها ووجوبها ان هذا
عصاصی ومرتكب لكبیرة من کبائر اللاثم. نسأل الله العافية - [00:16:16](#)

والسلامة والصيام والحج كما تعلمون دون الزکاة من حيث المكانة والأهمية نعم ولذا الزکاة قرینة ماذا قرینة الصلة الزکاة قرینة
الصلة. واما تارک الصلة فالصحابۃ قد اجمعوا على کفر تارک الصلة - [00:16:36](#)

نعم فعمر قال للصديق لماذا قاتلهم فبین له الصديق قال له ان من حق المال ماذا من حق من حق المال ماذا؟ بحقها ومن حقها ماذا
من حقها الزکاة التي هي حق المال. قال من حق المال الزکاة - [00:16:58](#)

ولو منعوني عقالا عقال بعير او عقالا لقاتلهم علي نعم فهؤلاء الذين امتنعوا وقاتلوا هؤلاء الذين امتنعوا عن الزکاة وقاتلوا هاء قاتلهم
دلیل على ماذا؟ على استحلالهم بالعمل دلیل على استحلالهم بالعمل - [00:17:21](#)

لهذه الشعيرة العظيمة ولذا الصحابة رضي الله عنهم كما قال الامام ابن تيمية ونقل عنا محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع

قال ان الصحابة ما كانوا يسألون انت - 00:17:48

اماكم ولا غير مقر انت تجحد ولا تؤمن بالزكاة؟ ما كانوا يسألون نعم فعل هذا على انهم قد عاملوهم معاملة واحدة وسبوا منهم كما

تسوى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:18:00

ب خولة بنت جعفر من بنى حنيفة التي هي اما محمد ام نعم ام محمد ابن علي المعروف بمحمد ابن الحنفية نعم فابو هريرة في

حديث الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة - 00:18:18

ابن مسعود عن ابي هريرة عن عموم عن ابي هريرة عن عمر رضي الله تعالى عنه ذكر هذا الحديث قال انه الرسول عليه الصلاة والسلام

قال امرت ان اقاتل الناس - 00:18:41

وفي رواية عمر ليس فيها ذكر ماذا في غاية عمره للحديث ليس فيها ذكر لا للصلاوة ولا لا للزكاة ولذا استشكل عمر من الصديق انه

يقاتل هؤلاء يقاتل هؤلاء اي الصنف الذين زعموا انهم امنوا بالله ربنا وبمحمد نبنا صلى الله عليه وسلم وان - 00:18:58

هم يصلون ولكن امتنعوا من الزكاة، فاستشكى العمر كيف تقاتلهم؟ قال للصديق حتى شرح الله عز وجل صدر الصديق لما شرح الله

عز وجل اليه صدر عمر صدرها عفوا حتى شرح الله عز وجل صدر عمر لما شرح الله اليه صدر الصديق - 00:19:27

نعم ولا شك ان الصديق اعلم من اعلم بكثير من امير المؤمنين عمر الصديق امير المؤمنين ابو بكر الصديق هو اعلم الصحابة هو اعلم

الصحابۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہم جمیعاً - 00:19:48

وعندما ناقش وبين له هداه الله عز وجل وشرح صدره الى ما قال الصديق رضي الله تعالى عنه نعم فلذا استشكل عمر وحتى بين له

الصديق نعم فهذا الحديث قد جاء ايضا من حديث ابي هريرة عن عمر. نعم - 00:20:04

وجاء ايضا هذا الحديث من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه من حديث جابر في رواية آآ في رواية دعمش عن ابي

صالح عن ابي هريرة قال وايضا الاعمش - 00:20:27

عن ابي سفيان عن جابر عن ابي سفيان عن جابر قال قال مسلم بمثله حديث الزهري عن سعيد ابن المسيب قال مسلم بمثل ما ساق

المتن ساق الاسناد قال بمثل - 00:20:45

حاديس الزهري عن سعيد ابن المسيب وايضا خرجه الامام مسلم من حديث سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر. من حديث سفيان

الثوري عن ابي الزبير عن جابر. نعم وجاء ايضا هذا المعنى هذا الحديث - 00:20:59

جاء ايضا من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه وهو في البخاري فهو لاءكم اربعة جاء عن هؤلاء الاربعة هذا في الصحيح

وجاء ايضا من طريق اخر عن ابي هريرة - 00:21:18

في قصة فتح خير عندما امر الرسول عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب ان يقاتل اليهود الذين تحصنوا بحصن خير فمشى

علي ثم وقف قالوا قاتلهم على ماذا قال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:21:37

وانى رسول الله او كما قال عليه الصلاة والسلام وباقى الحديث بمثله فايضا جاء في حديث ابي هريرة في قصة اوسائل الرسول عليه

الصلاۃ والسلام لعلي بن ابي طالب حتى - 00:22:00

يقاتل اليهود الذين تحصنوا بخيبة وجاء ايضا هذا الحديث من حديث معاذ ابن جبل في خارج الصحيح فالمعنى هذا الحديث متواتر

من حيث المعنى هذا حديث متواتر عن جاء عن جمع من الصحابة - 00:22:16

وطبعا الصحيح في المتواتر ما خرج عن ثلاثة صحيح متواتر وخرج عن ثلاثة اربعة فاكتروا نعم وان كان حتى هذا الحد يعني لهذا

الحد فيه خلاف وان كان يعني من لعل الابن هيتم ينتبه - 00:22:34

يعني ايضا هذه المسألة تقسم الحديث الى عزيز الى عفوا احد وغريب الى عفوا احد وعزيز ومشهور ومتواتر هذه مسألة ماذا

هذه مسألة نعم حادثة هذه مسألة حادثة وأخذت من الاصوليين - 00:22:53

ويعني هناك جمع من الف في الاصول من المعتزلة او عندهم شيء من الاعتزال هو نعم اهل الحديث تكلموا في الغرابة والتفوت

كثيراً هذا جامع بعيسي المشهور في ذلك ليس المقصود هذا وايضاً تكلموا في - [00:23:16](#)

تواتر يعني فيه بعض العبارات عنهم يعني هذا متواتر في بعض البخاري وغيره هذا حديث متواتر. لكن لا يقصدون ما نعم المعاني الاصطلاحية التي بعد ذلك تواضع الناس عليها - [00:23:34](#)

لا يقصدون هذه المعاني نعم واما العزيز رواه اثنان فهذا لا نعلم اهل الحديث تكلموا فيه نعم يقول الحاكم احياناً هذا حديث عزيز بمعنى القلة بمعنى هنا يعني حديث عزيز قليل - [00:23:53](#)

نعم نعم بهذا المعنى نعم المهم هذا حديث متواتر نعم واما ما يتعلق بحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم المصنف قال البخاري والحديث قد خرجه الشیخان. الحديث قد خرجه الشیخان من حديث شعبة ابن الحجاج - [00:24:09](#)

عن واقد ابن محمد نعم عن واقد ابن محمد نعم عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر هو ليس بالاسناد عن جده لكن عبد الله بن عمر جد محمد و أكد ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - [00:24:34](#)

فقد خرجاه من حديث شعبة عن و أكد ابن محمد عن أبيه محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نعم طبعاً كل هذه الأحاديث خرجها - [00:24:53](#)

اه الإمام مسلم في كتاب الأيمان كل هذه الأحاديث خرجها الإمام مسلم في كتاب الإمام في موضوع واحد واما البخاري نعم حقها يعني حديث ابن عمر مذكور في كتاب الأيمان - [00:25:10](#)

وبالنسبة لحديث أبي هريرة ما اللي خرج البخاري الطرق التي خرجها البخاري ذكر في مواضع أخرى من الصحيح ذكرها في مواضع أخرى من الصحيح نعم هذا ما يتعلق بأسانيد هذا الخبر - [00:25:24](#)

واما ما يتعلق بما دل عليه هذا الخبر من أحكام فاولاً الرسول عليه الصلاة والسلام قال امرت ومن الذي امره الله جل وعلا الذي امره الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل فقاتل في سبيل الله لا تكلف - [00:25:43](#)

الآن نفسك اه اولاً ان قتال الكفار هذا امر واجب على المسلمين والذي يقوم بهذا هو امام المسلمين الذي يقول هذا الامر بالذات متوجه على امام المسلمين ولد المصنف لماذا المصنف رحمة الله لم يبدأ بالاحاديث التي تأمر بقتال الكفار - [00:26:13](#)

نعم يا ابا عبد الله وائل لماذا لم يبدأ المصنف بالاحاديث التي تأمر بقتل الكفار وهو حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر نعم اول شيء الايمان الايمان هو بدل ولد المصنف بدا بحديث جبريل. بدأ بحديث جبريل عليه السلام - [00:26:45](#)

فاول شيء ما يتعلق بالإيمان فإذا حصل الإيمان هنا نعم تأتي الدعوة اذا حصل الإيمان هنا تأتي الدعوة وبعد ان يمتنعوا عن اجابة الداعي الذي يدعوهم الى الاسلام هنا يأتي ماذا - [00:27:04](#)

يأتي القتال ولذا المصنف ما بدأ اولاً بالاحاديث التي تأمر بالقتال فاولاً ان الامر بقتل الكفار هذا هذا امر واجب. وشيء لازم والادلة على هذا من القرآن الكريم ومن السنة النبوية كثيرة - [00:27:24](#)

وتقدم بكم بعضها المسألة الثانية ان هذا يكون عند ماذا عند الاستطاعة ان هذا الامر لزومه وتنفيذها يكون عند الاستطاعة فاذا كان في المسلمين ضعف هنا يسقط هذا عنهم حتى يزول هذا الضعف حتى يزول هذا الضعف - [00:27:50](#)

ولد الله عز وجل يقول لا يكلف الله نفساً الا وسعها وقال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم الامر الثالث ان القتال يكون على هذه الامور التي جاءت في حديث أبي هريرة وحديث عبد الله ابن عمر - [00:28:18](#)

رضي الله تعالى عنهم وان القتال ليس هو المقصود الاستيلاء - [00:28:39](#)